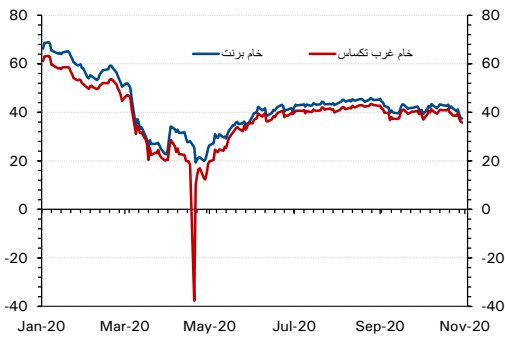


الجائحة تعصف بأسعار النفط والضغط تتزايد على أوبك وحلفائها للاستمرار في تخفيض الإنتاج

نبذة مختصرة

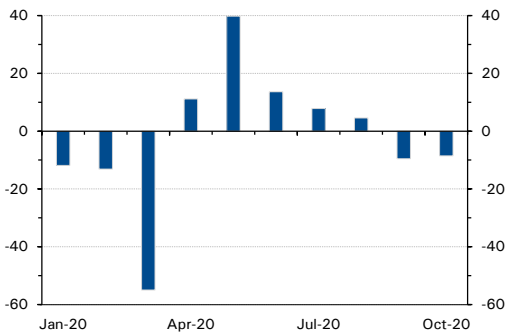
مع فرض العديد من دول العالم تدابير شملت العودة إلى حالة الإغلاق مرة أخرى في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) في فصل الخريف، اتخذت أسواق النفط اتجاهاً هبوطياً بشكل ملحوظ خوفاً من التأثير السلبي على النمو الاقتصادي ونمو الطلب على النفط. وتراجعت الأسعار إلى المستويات المسجلة بنهاية شهر مايو الماضي، مع تزايد الضغوط على الأوبك وحلفائها لتأجيل، إن لم يكن التراجع عن قرار، تقليص تخفيضات الإنتاج المقررة اعتباراً من يناير ٢٠٢١.

الرسم البياني ١: أسعار النفط الخام عالمياً
(دولار/برميل)



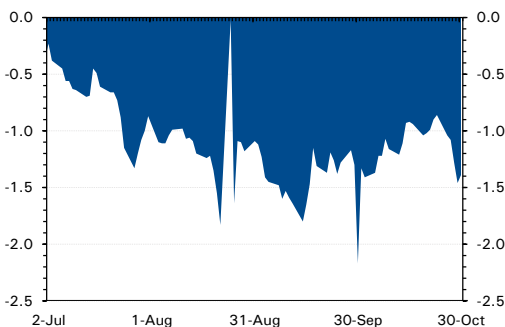
المصدر: ICE, Eikon

الرسم البياني ٢: أداء خام برنت الشهري في عام ٢٠٢٠
(%، على أساس شهري)



المصدر: ICE, Eikon

الرسم البياني ٣: هامش عقود خام برنت بين اجل شهر وثلاث أشهر
(دولار/برميل)



المصدر: ICE

تعرضت أسعار النفط مرة أخرى للضغط في ظل تزايد الحالة الضبابية لتوقعات الطلب على النفط وذلك في ظل تزايد حالات الإصابة بالفيروس في فصل الخريف. وساهمت عودة إنتاج النفط الليبي وزيادة مخزون الخام الأمريكي بمستويات أكبر من المتوقع إلى زيادة تراجع أسعار النفط. كما أصيبت الأسواق بخيبة أمل نتيجة لفشل الكونجرس الأمريكي في اقرار مشروع قانون التحفيز المالي لمواجهة تداعيات الجائحة قبل انتخابات الرئاسة الأمريكية. وتراجع سعر مزيج خام برنت، المعيار القياسي لتسعير النفط العالمي، إلى أقل من ٤٠ دولاراً، وصولاً إلى ٣٧,٥ دولاراً للبرميل بنهاية تداولات شهر أكتوبر - وهي نفس المستويات المسجلة في أواخر مايو الماضي.

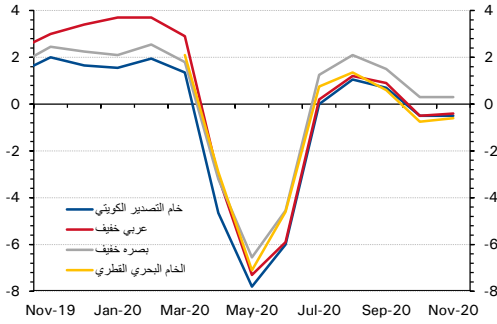
وشهد مزيج خام برنت أعلى معدل تراجع أسبوعي في أكتوبر (-١١,٣%) على أساس أسبوعي) وذلك منذ أواخر شهر أبريل الماضي وسجل ثاني خسارة شهرية على التوالي (-٨,٥% على أساس شهري) مع استعداد أوروبا للعودة مجدداً إلى تطبيق تدابير الحظر نظراً لانتشار الموجة الثانية من الجائحة (الرسم البياني ١ و٢). كما تراجع سعر خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي بحوالي ١١% بنهاية الشهر مغلقاً عند سعر ٣٥,٨ دولاراً للبرميل. وبلغت خسائر أسعار النفط أكثر من ٤٠% في عام ٢٠٢٠ حتى الآن.

وانعكست مخاوف السوق حول اختلال التوازن بين العرض والطلب في تعميق حدة هيكل "كوتنانجو" (أي انخفاض أسعار العقود الفورية مقارنة بأسعار العقود الأجلية) لمنحنى أسعار مزيج برنت، إذ اتسعت فروق أسعار تسليم مزيج خام برنت لمدة ثلاثة أشهر إلى ١,٤٦ دولاراً للبرميل في ٢٩ أكتوبر، فيما يعتبر أكبر اتساع لتلك الفجوة منذ منتصف سبتمبر، مما يشير إلى مخاوف بشأن زيادة العرض (الرسم البياني ٣).

وقامت الدول المصدرة للنفط على المستوى الإقليمي بتمديد نفس أسعار البيع الرسمية لشهر أكتوبر حتى شهر نوفمبر (أسعار البيع الرسمية، على أساس الفروقات السعرية مع المؤشرات المعيارية). وبالنسبة للمبيعات إلى الأسواق الآسيوية الرئيسية، تم الاحتفاظ بسعر البيع الرسمي لخام التصدير الكويتي بخصم قدره ٥٠ سنتاً مقابل متوسط سعر خامي دبي/عمان. واحتفظ العراق بسعر خام البصرة الخفيف فوق مستوى المؤشر المعيارى بمقدار ٣٠ سنتاً للشهر الثاني على التوالي، في حين رفعت أرامكو السعودية سعر بيع الخام العربي الخفيف بمقدار ١٠ سنتات إلى -٤٠ سنتاً مقابل متوسط سعر خامي دبي/عمان (الرسم البياني ٤).

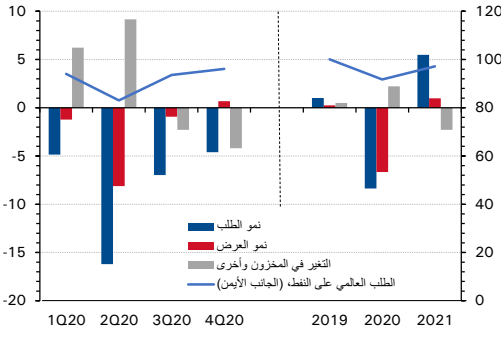
وأعربت وكالة الطاقة الدولية، في تقريرها عن سوق النفط لشهر أكتوبر، عن قلقها بشأن تدهور توقعات الطلب على النفط على خلفية القيود المفروضة على الحركة. وقامت بخفض تقديراتها لنمو الطلب على النفط في الربع الثالث من عام ٢٠٢٠

الرسم البياني ٤: السعر الرسمي للخامات الإقليمية المتوسطة والخفيفة
(دولار/برميل مقابل السعر المرجعي لذيبي وعمان لاسيا)



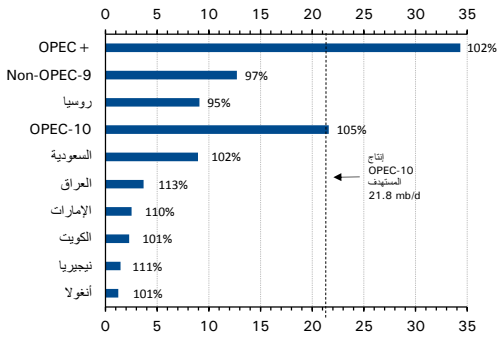
المصدر: المسح الاقتصادي للشرق الأوسط (MEES)

الرسم البياني ٥: الطلب والعرض والمخزون من النفط
(مليون برميل يومياً)



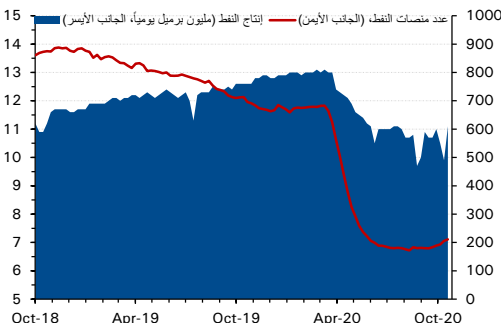
المصدر: وكالة الطاقة الدولية، تقديرات بنك الكويت الوطني

الرسم البياني ٦: إنتاج منظمة الأوبك ومعدل الالتزام بحصص الإنتاج -
سبتمبر ٢٠٢٠
(مليون برميل يومياً، نسبة الامتثال)



المصدر: منظمة الأوبك، وكالة الطاقة الدولية

الرسم البياني ٧: إنتاج النفط الأمريكي وعدد منصات النفط
(مليون برميل يومياً، نسبة الامتثال)



المصدر: وكالة الطاقة الدولية، بيكر هيويز

بمقدار ٠,٢ مليون برميل يومياً نتيجة لضعف استهلاك النفط في الولايات المتحدة والهند بصفة خاصة، إلا أنها قامت برفع بيانات الربع الأول من عام ٢٠٢٠. وبالتالي، فإن نمو الطلب على النفط في عام ٢٠٢٠ ظل مستقراً عند مستوى ٨,٤- مليون برميل يومياً، إلا أنه من المتوقع أن يرتفع بمقدار ٥,٥ مليون برميل يومياً في العام المقبل ليصل إلى ٩٧,٢ مليون برميل يومياً. وتميل المخاطر بشدة نحو الجانب السلبي (الرسم البياني ٥).

وأفادت وكالة الطاقة الدولية أن مخزونات القطاع في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، والتي تمثل جزء هام من مخزونات النفط العالمية، قد انخفضت بمقدار ٢٢,١ مليون برميل في أغسطس لتصل إلى ٣,١٩٤ مليون برميل، أي أنها ما زالت أعلى من متوسط ذلك الوقت من العام لآخر خمس سنوات بمقدار ٢٠٩,١ مليون برميل. وانخفضت المخزونات العالمية للربع الثالث من عام ٢٠٢٠ بمقدار ٣,٢ مليون برميل يومياً، ومن المتوقع أن تنخفض بمقدار ٤,١ مليون برميل يومياً في الربع الرابع من عام ٢٠٢٠. ووفقاً لتلك التقديرات، تقترض وكالة الطاقة الدولية أن يبلغ متوسط إنتاج النفط الليبي ٠,٦٣ مليون برميل يومياً.

من جهة أخرى، نجحت الأوبك وحلفائها في رفع معدل امتثالها بخفض حصص الإنتاج خلال شهر سبتمبر، إذ وصل إلى ١٠٢% بفضل جهود دول الأوبك العشر (١٠٥%). كما شهدت مجموعة الدول غير الأعضاء بقيادة روسيا تراجع مستوى امتثالها إلى نسبة ٩٧% (الرسم البياني ٦). ويمثل شهر سبتمبر بداية التزام الدول المنتجة ببنود الاتفاقية المبرمة منذ مايو الماضي، إذ تمكن كل من العراق (١١٣%) ونيجيريا (١١١%) والإمارات (١١٠%) من الامتثال بحصص خفض الإنتاج مما أدى إلى تقليص إنتاج النفط بشكل جيد في إطار جهودهم لتعويض الإنتاج الزائد في الأشهر السابقة.

أما بالنسبة للأوبك وحلفائها، والتي من المقرر أن تعقد اجتماعها الرسمي القادم في ٣٠ نوفمبر لتقييم أوضاع السوق والتخطيط لمسار العمل لعام ٢٠٢١، فتنعرض لضغوط متزايدة لتأجيل زيادة الإنتاج المتوقعة بمقدار ١,٩ مليون برميل يومياً اعتباراً من ١ يناير المقبل. وأقر التحالف بالتوقعات "المحفوفة بالمخاطر" في ظل حالة التباطؤ الاقتصادي الحالي، فإن تم تقليص التخفيضات كما هو مخطط له، فمن شبه المؤكد انتهاء تراجع مخزونات النفط العالمية. ولم تتخذ الأوبك وحلفائها أية قرارات بعد، إلا أن هناك أحد العوامل الإضافية الذي قد يساهم في زيادة تعقيد الأمور، ألا وهو عودة النفط الليبي.

وصل إنتاج ليبيا مؤخراً إلى ٥٠٠ ألف برميل يومياً بعد رفع حالة القوة القاهرة في سبتمبر، وقد يصل إلى ١ مليون برميل يومياً خلال الأسابيع القليلة القادمة إذا استمر وقف إطلاق النار بين الفصائل المتحاربة، علماً بأن ليبيا معفاة من تخفيضات الأوبك وحلفائها، لذلك ما لم يتوصل المنتجون الآخرون إلى اتفاق لخفض الإنتاج بشكل جماعي لاستيعاب عودة الإنتاج الليبي، فمن المحتمل أن يواجه السوق تزايد الامدادات بوتيرة أعلى مما يمكنه استيعابه.

وبالنظر إلى عام ٢٠٢١، فإن إيران قد تشكل مشكلة أخرى في الإمدادات بالنسبة للأوبك وحلفائها وتمثل مخاطر واضحة تهدد بهبوط أسعار النفط خلال العام المقبل. ويتوقف مصير إيران على نتيجة انتخابات الرئاسة الأمريكية، إذ أشار المرشح الرئاسي جو بايدن، الذي يتقدم في معظم استطلاعات الرأي، إلى رغبته في عودة إيران إلى طاولة المفاوضات وإعادة الاتفاق النووي الإيراني لعام ٢٠١٥ الذي ألغاه الرئيس ترامب. إلا أن ذلك الأمر ليس مؤكداً نظراً لأن موقف ترامب المتشدد المناهض لإيران يحظى بتأييد قوي في الكونجرس الأمريكي. كما أنه من غير الواضح أيضاً مدى سرعة إيران وقدرتها على زيادة طاقتها الإنتاجية، إذ أضافت

حوالي ١ مليون برميل يومياً على مدى عام كامل من تطبيق الاتفاقية عام ٢٠١٥.

- إلا أنه على الرغم من ذلك، ما يزال هناك أكثر من ٢ مليون برميل يومياً من التخفيضات التعويضية التي أقرتها الأوبك وحلفائها يجب تطبيقها قبل نهاية العام الحالي. ويبدو هذا كمسار واضح للأوبك لتخفيف بعض الضغوط مما يفسر سبب اتحاد المجموعة وإصرارها بوضوح على دفع المخالفين نحو تطبيق التخفيضات التعويضية ورفع معدلات الامتثال. وهناك إمكانية أيضاً لفرض المزيد من التخفيضات لتعزيز الأسعار، إلا أنها تمثل احتمالية ضعيفة خلال المرحلة الحالية نظراً لوجود مقاومة شديدة لعكس المسار، خاصة من روسيا.
- شهد إنتاج النفط الأمريكي زيادة كبيرة بمقدار ١,٢ مليون برميل يومياً إلى ١١,٢ مليون برميل يومياً حتى ٢٣ أكتوبر في ظل تعافيه بعد عدة أسابيع من توقف الإنتاج نتيجة لسوء الأحوال الجوية. وما يزال الإنتاج، وفقاً للبيانات الأسبوعية، منخفضاً بأكثر من ١٥% مقارنة بمستويات الذروة المسجلة في فبراير الماضي، إلا أن عدد منصات الحفر تزايدت بنسبة ٢٩% تقريباً مقابل أدنى مستوياتها في أغسطس والبالغة ٢٢١ منصة (الرسم البياني ٧).



Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Shuhada Street,
Sharq Area, NBK Tower
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan

National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France

National Bank of Kuwait France SA
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
34h Floor, NBK Tower
Shuhada'a street, Sharq Area
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. The Economic Update is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Economic Research, Tel: (965) 2259 5500, Email: econ@nbk.com